

## صيام الأطفال

أ.د. لطيفة حسين الكندري

### العميدة المساعدة للشؤون الطلابية في كلية التربية الأساسية **القبس: كيف نعد الطفل لاستقبال شهر رمضان الكريم من الناحية السلوكية؟**

كل عام وأنتم بصحة وعافية جعله الله شهرا يفيض علينا بمزيد من البركات وبوفرة من العطاءات علينا جميعا وشكرا للقبس على طرح مثل هذا الموضوع لأن اضاءات رمضان كثيرة وأطفالنا سيجدون -مثل الكبار- أن رمضان مدرسة معدودة الأيام ذات نفع على كل مسلم لأن رمضان بيئة حاضنة للخيرات، ولتنمية وتهذيب مشاعر الإنسان، وإعادة تشكيل الشخصية بصورة مكثفة تشمل الجسد والعقل والروح والنفس. وإننا نؤمن أن رمضان شهر فضيل ليس المراد منه الامتناع عن الطعام والشراب لبعض الوقت بل يجب تعويد الفرد على الامتناع عن مضرة الإنسان ويمنعه من الشقاق والبذاءة في القول وهذه الدروس الأخلاقية يجب أن تصاحبنا ونبسطها لأولادنا كي يدركوا سر عظمة هذا الشهر الفضيل.

### **متى نبدأ في تدريب على صوم الاطفال وكيف ندرّبهم؟**

لا شك أن الشريعة الإسلامية السمحة مبنية على مقاصد السماحة والاستطاعة والتيسير كما أنها في الوقت ذاته تراعي الفروق الفردية والظروف البيئية. فمثلا في البيئات الصحراوية يصعب على الصغير في الصف الأول الابتدائي أن يصوم النهار كله من أول مرة لا سيما إن كان مضطرا للحركة اليومية. وعليه فالآباء والأمهات يمكنهم أن يتدرجوا مع أطفالهم بغرض تعويدهم على الصيام دون الاضرار بالنفس أو اجبار للطفل كي لا يكون المردود عكسا.

### **يعتقد البعض أن صوم الاطفال الصغار جريمة؟**

قلنا أن الأصل الأصل في الدين الإسلامي أنه دين رحمة ولا يكلف المرء ما لا يطيق بل يجب الجميع في الطاعات حسب المقدرة والظروف المواتية. وبعض الآباء يتعجلون بصوم صغارهم بالإجبار ويستغلون رغبة الطفل في تقليد الكبار. علينا الحذر من الافراط في تشجيعه على الصيام كي لا ننصدم بعواقب سلبية.

### **ما هو السن المناسب للصوم بشكل كامل؟**

الأمر بشكل عام يعتمد على الفروق الفردية، والخصائص العمرية، والظروف الصحية لكل طفل، والبيئات وطبيعة الحركة وكثرتها اليومية وهنا دور الوالدين في تقدير ذلك ولكن بعد التدرج في تدريبه.

**ما أبرز الأخطاء التي يقع فيها أولياء الأمور في هذا الأمر؟**

اغفال الدور التربوي لهذا الشهر الفضيل والتركيز على الامتناع عن الأكل والشرب مفهوم علينا الحذر منه فيجب تبصير الأطفال بالمقاصد الصحية والإيمانية والاقتصادية والاجتماعية لهذا الشهر. وعلى الوالدين عدم المغالاة في دفعهم وتشجيعهم على الصوم فلكل طفل قدراته وامكانياته وبناءه الجسدي وقدراته في التحمل. وفي الختام يجب أن نقدم للطفل قدوة حسنة في الإسراع في الخيرات وصلة الرحم والتغافر والتسامح والاعتدال في المأكل والمشرب والنوم. الصيام فرصة لربط الطفل بالمسجد والعمل التطوعي فيجب أن يشاهد هذه القيم واقعياً.

[dr.latefah@yahoo.com](mailto:dr.latefah@yahoo.com)

@dralkandery

